خاتمة العامة :

تفقد المدينة بوجه عام والمدينة الجزائرية بوجه خاص جراء النمو العمراني ،الكثير من العناصر المميزة لشخصية هذا النوع من المدن ، يتشكل خاصة في الطابع والسمات العمرانية والمعمارية (الجمال وعناصره ،الخصوصية ،الهدوء ،الشكل والتكوين ،التركيب العضوي ،معالجة الظروف المناخية).كما ان التطور السريع للمدن والحياة المعاصرة للأنسجة العمرانية في المدن عامة والصحراوية بصفة خاصة ، ادى الى ظهور مخططات عمرانية جديدة لا تتسم بخصائص العمارة التقليدية الاصيلة غريبة على طبيعة العيش المحلية السائدة بالمناطق الصحراوية والتي طغت بشكل كبير على خصائص العمران الصحراوي و الأنسجة العمرانية العتيقة التي تعبر عن الأصالة والقيم التقليدية

من خلال هذه الدراسة المتواضعة حول موضوع الأصالة والتحديث المعاصر في منطقة تتميز بطابع عمراني معماري متميز حاولنا أن نجيب عن الإشكالية المطروحة بايجاد نمط جديد الذي يحافظ وعلى الخصائص العمرانية التقليدية وتثمينها و ابراز قيمة النمط العمراني القديم وابراز آلية تكيفه مع النمط المعماري الحديث والمناخ المحلي و الاستجابة إلى متطلبات المجتمع العصري

القصور الحديثة المثال الأنجح للحفاظ على النمط العمراني القديم وفق المخططات العمرانية الحديثة و هذا يتجسد في قصر سوايح الذي يمزج يبن خصائص القصور و آليات التعمير الحديثة و هو ما حاولنا تثمينه في هذا العمل الذي يساهم في خلق مخططات حديثة ومعاصرة تتماشى مع متطلبات العصر لكن بطابع تقليدي يسمح بتطوير النسيج و ترقيته وذلك من اجل الحفاظ على الهوية العمرانية التقليدية وتحقيق الرفاهية المطلوبة على مستوى مخططات عمرانية مستقبلية تراعي النظام الايكولوجي الصحراوي

وفي الأخير دراستنا هذه ما هي إلا دراسة متواضعة أمام حجم هذا الموضوع، وما بحثنا هذا إلا محاولة منا لفتح المجال لقيام دراسات أخرى تكون أكثر تعمقا وبمعطيات أكثر، وفي ظروف أحسن، من أجل التحسيس بأهمية المحافظة على الموروث المعماري و النمط العمراني التقليدي